

خطاب رئيس وزراء اليابان السيد شينزو آبي
في الدورة التاسعة والستين للجمعية العامة للأمم المتحدة
الخميس 25 سبتمبر 2014

السيد الرئيس

إن البشرية تواجه أزمات خطيرة غير مسبوقة.

السيد الرئيس

الآن هو الوقت المطلوب لكي نقف متحدين تحت علم الأمم المتحدة ونواجه الأزمات معاً.

السيد الرئيس

اليابان عازمة على أن تستمر في تحمل مسؤولية كبيرة، مع العمل يداً بيد مع المجتمع الدولي.

إن حكومة اليابان تضع أكثر جهودها في مكافحة مرض إيبولا الفيروسي. يجب أن يتجمع المجتمع الدولي معاً ويواجه هذه الأزمة التي تؤثر مباشرة في السلام والأمن في أفريقيا. وفي هذا الشأن، دعمت اليابان بشدة إصدار مجلس الأمن للقرار رقم 2177 كواحدة من الدول المقدمة لمشروع القرار. كما دعمت مبادرة السيد بان كي مون الأمين العام والسيد سام كاهمبا كوتيسا رئيس الجمعية العامة، لتشكيل بعثة الأمم المتحدة لمواجهة طوارئ إيبولا.

وفي مؤتمر طوكيو الدولي الخامس للتنمية الأفريقية (TICAD V)، الذي عقدته اليابان في العام الماضي من أجل تنمية أفريقيا، أعلنت حكومة اليابان تخصيص 500 مليون دولار لمعالجة قضايا الصحة في أفريقيا، ولإطلاق برامج تدريبية لما يقرب من 120 ألفاً من مقدمي الخدمات الصحية والطبية. وفي مواجهة لاندلاع إيبولا، أرسلنا خبراء يابانيين على قدر كبير من المعرفة والخبرة كأعضاء في بعثات منظمة الصحة العالمية (WHO)، وقدمنا مساعدات مالية تبلغ قيمتها 5 ملايين دولار، وسنقدم 500 ألف من معدات الحماية الشخصية للعاملين في مجال الرعاية الصحية. وبالإضافة إلى هذا، نتعهد أن نقدم مساعدات إضافية في المستقبل يبلغ إجماليها 40 مليون دولار.

إننا نستمر في أن نكون مستعدين لاتخاذ أية إجراءات أخرى، بما في ذلك إمكانية إرسال مزيد من الخبراء إلى أفريقيا والمشاركة في دواء واحد محتمل قامت بابتكاره شركة توياما الكيميائية وشركة فوجي فيلم القابضة، وهو الدواء الذي يمكن أن يكون فعالاً في مرحلة بعد التعرض لإيبولا.

السيد الرئيس. إن الشرق الأوسط في حالة شديدة من عدم الاستقرار. وبوجه خاص، تعتبر اليابان أنشطة الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) التي تمتد عبر الحدود القومية وأعلنت من طرف واحد تأسيس ما يسمى "دولة"، تهديداً خطيراً للنظام الدولي. والمهم الآن هو منع التطرف من غرس جذوره، مع المواجهة السريعة للآزمات الإنسانية في المنطقة. ومن أجل المساعدة في هذا الشأن، سنتخذ اليابان فوراً مساعدات طوارئ تبلغ قيمتها 50 مليون دولار.

السيد الرئيس، إن اليابان تولي أهمية كبيرة لاستقرار أوكرانيا، ولذا أعلنت اليابان سريعاً في مارس عن مساعدات اقتصادية يمكن أن تبلغ قيمتها ملياراً ونصف مليار دولار، وهي المساعدات التي تنفذ في الوقت الحالي. كما أننا نعد العدة لمساعدات جديدة لإعادة إعمار الجزء الشرقي من أوكرانيا.

السيد الرئيس، سيكون العام القادم عاماً هاماً للغاية للأمم المتحدة. سنحتفل بالذكرى السبعين لتأسيسها. وفي الوقت الذي ظهرت فيه الأمم المتحدة، كانت اليابان تتعافي من حالتها التي كانت قد أصبحت فيها رماداً. ومنذ ذلك الوقت، لم تنس اليابان ولو للحظة واحدة رعب الحرب وانطلقت عبر مسارها بعد الحرب وهي تمقت بشدة فظاعة الحرب التي تسبب مأساة للأبرياء سواء في داخل بلدنا أو في البلاد الأخرى، مجددة تعهدنا تجاه السلام. التزمنا التزاماً بكل مشاعرنا أن نتحمل مسؤوليات الأمم المتحدة في داخل اليابان وخارجها.

إن مستقبل اليابان يقع في امتداد مستقيم لتاريخنا عبر السبعين سنة الماضية. إن تعهدنا ألا نشن

حرباً أبداً هو شيء سيقوم اليابانيون بتوريثه ورعايته من جيل إلى جيل.

سيغرس السلام جذوره فقط عندما لا تجد الصراعات أماكن إقامة في قلوبنا وفي طريقة حياتنا. وهذا هو بدقة السبب في أن اليابان تعمل على الاستمرار في القيام بأنشطة على المستوى الأهلي الأساسي في أنحاء العالم.

كانت اليابان، وهي الآن، وستستمر في أن تكون قوة تقدم دافعة للمساهمة السباقية في السلام. وبالإضافة إلى هذا، أود أولاً وقبل كل شيء، أن أذكر أن اليابان أمة عملت على استئصال "ثقافة الحرب" من قلوب الشعوب، وأن أتعهد أننا لن ندخر جهداً للاستمرار في هذا العمل.

ومنذ وقت مبكر في وسط الثمانينيات من القرن الماضي، بدأت اليابان التعاون لرعاية الموارد البشرية في غزة. وقد جاء إلى اليابان عدد يبلغ 400 مسؤول إداري وخبراء فنيين لكي يتلقوا تدريباً مكثفًا

وواحد من هؤلاء هو السيد نجار أسامة، وهو شاب يعمل كمسؤول مع هيئة الطاقة والموارد الطبيعية الفلسطينية. وقد قال: "ليس لدى غزة أية موارد طبيعية. ما نملكه فقط هو الناس، وهو وضع يشبه وضع اليابان. ما تعلمته من اليابان هو روح عدم اليأس أبداً وعلى الإطلاق".

وبعد أن تلقى تدريباً في اليابان لمدة شهر عاد نجار أسامة بتكنولوجيا الطاقة الشمسية إلى مدينته، لكي تكون ملحقاً بمنشآت في حاجة شديدة لمصدر طاقة مستقل.

إن المعدات التي أدخلها هو وزملاؤه لأكثر المستشفيات في قطاع غزة تحملت عدم الاستقرار وحافظت على الإضاءة في غرفة الطوارئ في المستشفى.

وربما تكون أكثر من مصادفة أن قصة الصومال التي أود أن أحكيها لكم ذات صلة أيضاً بالإضاءة.

كان أهم شيء بالنسبة إلى حميدة حسن، وهي فتاة عمرها عشر سنوات في مخيمات للنازحين داخل البلاد في مقديشو، هو الإضاءة لكي تنير خيام المعسكر في الليل. إن الخيمة المضاءة تعمل كمانع للعنف الجنسي.

وعبر السنتين الماضيتين، قامت اليابان بتوزيع ما يقرب من 2500 مصباح صغير من صناعة شركة باناسونيك تخزن الكهرباء المولدة من أشعة الشمس في النهار وتحولها إلى إضاءة في اللمبات في الليل، على النازحين داخل البلاد بما في ذلك الفتيات مثل حميدة. تحلم حميدة أن تكون طبيبة في يوم من الأيام وهي تعمل الآن بجد على تحقيق ذلك.

يجب أن نستمر في إزالة القلق والخوف من قلوب الناس وإزالة أية جذور للكراهية. وستستمر اليابان والشعب الياباني في بذل أفضل ما نستطيع لكي نعرض إرادتنا وقدراتنا ومعرفتنا وخبرتنا لكي نجعل من ذلك حقيقة.

أولاً وقبل كل شيء، سنستمر في المساعدة في تعزيز التعليم الذي هو أساس للنمو الاقتصادي للذين يحتاجون إليه، من التعليم الابتدائي إلى التدريب المهني. إن هدفنا الدائم هو أن تكون بهجة العمل جزءاً من طبيعة الناس. نأمل أن يدرك الناس تماماً أن بذل العرق في العمل هو استثمار في المستقبل.

إن مد الطرق وكذلك الموانئ وشبكات الطاقة المترابطة، مع الحكم الفعال الذي يسير جنباً إلى جنب مع هذه التحسينات، سيساعد في خلق مجتمع يتصف بالوفرة والسلام يقدر حقوق الإنسان.

عندما تتلقى هذه الفكرة دعماً واسعاً يصبح الناس ملاكاً لمجتمعهم بأصدق معنى للكلمة.

سعت اليابان دوماً نحو وضع أساس للسلام، من خلال توسيع هذا النوع من المجتمعات من نقطة إلى خط ومن خط إلى مستوى. لقد ركزنا فلسفتنا في مساعدات التنمية الرسمية ODA مستخدمين هذه الطريقة دائماً.

إن علم "المساهمة السباقية في السلام" الذي تحمله الحكومة اليابانية هو علم تم وضعه على قمة التطور الطبيعي لاقتناعنا والثقة في أنفسنا التي اكتسبناها عبر سنوات عديدة من تعزيز "الأمن الإنساني"، وهو أن نعمل بأقصى جهد ممكن من أجل تنمية مجتمع يضع الناس في المقدمة وفي المركز.

سنواصل عملنا آمليين في خلق مجتمع عادل ونزيه يضع الإنسان في المقدمة وفي المركز، وخلق وديمقراطية تقدر قيمة حقوق الإنسان.

منذ سبعين عاماً، أعلنت الأمم المتحدة عزمها على "إنفاذ الأجيال المتتابة من كوارث الحرب" و"ممارسة التسامح". يجب ألا تبتعد الأمم المتحدة عن هذه المثاليات.

السيد الرئيس، الوفود الأجلاء، مع هذا العزم تماماً تتطلع اليابان إلى الانضمام إلى مجلس الأمن مرة أخرى كعضو غير دائم في انتخابات العام القادم، التي تعد علامة على مرور 70 عاماً على انطلاق الأمم المتحدة.

وخلال الثمانية والخمسين عاماً التي مرت منذ انضمام اليابان للأمم المتحدة في عام 1956 بصفتها العضو الثمانين، عملت اليابان بدون كلل من أجل أهداف الأمم المتحدة. إننا نعتقد أن جهودنا كانت وما تزال لا تنافسها جهود أخرى.

إنني أتمنى ، مع الذكرى السبعين كنقطة تحول، أن تعمل كل الدول معاً، متشاركة في نفس الأهداف، من أجل حل قضية استمرت وقتاً طويلاً لإصلاح الأمم المتحدة بطريقة تعكس واقع القرن الحادي والعشرين.

وفي هذا السياق، تسعى اليابان لكي تصبح عضواً دائماً في مجلس الأمن، وتؤدي دوراً مناسباً يتطلبه وضعها.

السيدات والسادة، لقد تحدثت في نفس المناسبة في العام الماضي عن معنى وأهمية تعزيز قوة المرأة ودعوت إلى "مجتمع تتألق فيه المرأة".

لقد بدأت اليابان الآن العمل تجاه حل القضايا العديدة التي نواجهها مع القطاع الخاص لزيادة مساهمة المرأة في المجتمع في أسرع وقت ممكن.

يجب علينا أن نوّفر بيانات يمكن يكون فيها توازن بين رعاية الأطفال ورعاية المرضى من ناحية وبين العمل من ناحية أخرى. وبالإضافة إلى هذا، سيكون استئصال التحيز في دور المرأة وهو التحيز الذي لا يزال موجوداً في المجتمع شيئاً أساسياً أكثر من أي شيء آخر.

لقد عقدنا منذ فترة قصيرة مؤتمراً دولياً واسع النطاق بهدف تعزيز المساهمة الديناميكية للنساء. وأرسل ما يقرب من 100 من قادة كل قطاعات

المجتمع من أنحاء العالم رسالة إلى العالم عن التزامهم بالاستفادة من قوة المرأة باتجاه التنمية الاقتصادية وحل القضايا العالمية.

وفي أقل من عام، أصبح تمكين المرأة مبدأ إرشادياً يقود سياسة اليابان على المستوى المحلي والمستوى الخارجي.

لقد ركزت اليابان على تحقيق تقدم في وضع الفتيات والأمهات في المجتمع في أفريقيا، المنطقة التي تنال اهتماماً كبيراً داخل مساعداتنا الخارجية.

إن القرن العشرين كان له تاريخ من أضرار كبيرة لشرف المرأة وكرامتها عندما تندلع الصراعات.

وفي أنحاء العالم، نجد ظروفًا بغضضة تكون المرأة فيها غير قادرة على الوصول إلى خدمات أساسية مثل الرعاية الطبية والتعليم لمجرد أنها ولدت أنثى، وبذلك يتم حرمانها من فرص الاعتماد على نفسها.

إن اليابان تحرص دائماً على أن تكون في جانب هؤلاء النساء في أنحاء العالم. نحن ننوي أن نشجع وندعم في أنحاء العالم اعتماد النساء على أنفسهن، النساء اللاتي عانت قلوبهن من أضرار شديدة الوطأة.

ننوي أن نجعل القرن الحادي والعشرين عالماً ليس فيه انتهاك لحقوق الإنسان ضد المرأة. سنتقف اليابان في المقدمة وتقود المجتمع الدولي في استئصال العنف الجنسي أثناء الصراعات.

هنا يكمن سبب لليابان لكي تقوي تعاونها مع مكتب السيدة زينب دانغورا، الممثل الخاص للأمين العام لشؤون العنف الجنسي في الصراعات.

إن الحقوق الأساسية مثل التعليم والصحة يجب أن يتم توفيرها في كل مكان في أنحاء العالم. ومن الضروري للأمم المتحدة وللعالم أن تتحد كتلة واحدة لكي تعمل على أن يستطيع الأولاد والبنات الالتحاق بالمدارس بطريقة متساوية، وأن تستطيع الأمهات الحوامل تلقي الرعاية باطمئنان.

اقتصادي رفيع المستوى، وضمان سيادة القانون، وتحقيق مجتمع سلمي ومستقر.

إن الأهداف التي تسعى اليابان دائماً إلى تحقيقها من خلال مساعدات التنمية الرسمية اليابانية أثناء هذه السنوات الستين لن تتغير بأي قدر. لن يكون هناك تغيير في طريقتنا عميقة الجذور التي هي أهم شيء في مكافحة الفقر وهي غرس ورعاية إحساس الملكية بين الناس المعنيين وتشجيع الجهود الذاتية. كما أنه لن يكون هناك أي تغيير في جهودنا من أجل ضمان أمن الإنسان بشكل كامل. وبالإضافة إلى هذا، وأعتقد أننا نستطيع أن نقرب من الوصول إلى أهدافنا من خلال سعيينا لتعزيز قوة المرأة كقوة دافعة.

السيد الرئيس، السيدات والسادة، خلال العشرين عاماً الماضية، بعثت اليابان عدداً إجمالياً يقرب من 9700 شخص في 13 عملية حفظ سلام تابعة للأمم المتحدة. وفي العشر سنوات منذ تأسيس "لجنة الأمم المتحدة لبناء السلام" زادت مساهمات اليابان في صندوق بناء السلام عن 40 مليون دولار. وننوي في المستقبل أن نزيد من رعايتنا للموارد البشرية من ناحية الكم والكيف، لكي تساهم في مجال بناء السلام.

واليابان بصفتها الدولة الوحيدة التي عانت من الدمار الذي سببته القنابل الذرية أثناء الحرب، مستعدة لقيادة المناقشات في "المؤتمر الاستعراضي للأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية" الذي سيعقد في العام القادم، الذي يوافق الذكرى السبعين لإلقاء القنبلة الذرية.

وفيما يتعلق بكوريا الشمالية، ستعمل اليابان بالتنسيق مع الدول ذات الصلة تجاه الحل الشامل للقضايا المتعلقة، بما في ذلك الاختطاف، والملف النووي وقضية الصواريخ.

إن اليابان واحدة من أكبر المستفيدين من الأمم المتحدة. وفي اتجاهنا للمستقبل، سنعمل بجد أكثر مما مضى من أجل تحقيق المبادئ التي تنشرها حتى الآن الأمم المتحدة. إن اليابان دولة تتفقد تعهداتها بالكامل.

وبهذا، أختتم مناقشتي.

وشكراً جزيلاً.

من أجل أن تعيش المرأة حياة مليئة بالفخر والأمل، أعتبر أن من الضروري أن ننمي قدرتها على أن تكون معتمدة على نفسها اقتصادياً قبل أي شيء آخر. ليس عندي أدنى شك أن خلق مجتمع تتألق فيه المرأة هو المفتاح لتحقيق تغيير المجتمع الدولي.

في العام الماضي، تعهدت في خطابي هنا في الجمعية العامة أن اليابان ستنفذ مساعدات أكثر من 3 مليار دولار على مدى ثلاث سنوات تهدف بصفة رئيسة إلى تحقيق تقدم في وضع المرأة في المجتمع. وبلغ القدر الذي تم تنفيذه بالفعل خلال العام الماضي 1.8 مليار دولار، أي أكثر من نصف المبلغ الذي تم التعهد به.

كما ذكرت في خطابي أن: "اليابان تحترم أنشطة UNWOMEN المسؤولة عن قضايا المرأة داخل الأمم المتحدة. ونحن ننوي أن نصبح واحداً من رواد المساهمين وبذلك نكون دولة نموذجاً في المنطقة. وخلال العام الماضي، زادت اليابان مساهماتها في منظمة UNWOMEN خمسة أمثال، وسنزيد في المستقبل أيضاً عدد المشاريع التي ندعمها. ويسرنا أيضاً للغاية أن منظمة UNWOMEN ستفتتح في العام القادم مكتبها في طوكيو. وأتوقع أن تزيد اليابان من تعاونها مع الأمم المتحدة من خلال المكتب الجديد.

السيد الرئيس، الوفود الأجلاء، بينما نضع أجندة التنمية لفترة ما بعد 2015 ستستمر اليابان في كونها مشتركة اشتراكاً قوياً كما كانت حتى الآن.

ومع ذلك، وأكد بشدة أننا إذا كنا نسعى بصدق تجاه الوصول إلى التكامل والاستدامة والصلابة بالطريقة الموضوعية في هذه الأجندة، فإن المهم هو حماية وتمكين المعرضين للأخطار، بغض النظر عن الجنس أو النوع أو العمر.

تحتفل اليابان هذا العام بالذكرى الستين لبدء مساعدات التنمية الرسمية اليابانية ODA. طبقاً لما تعلمناه من همة من سبقونا الذين بدأوا العمل في تقديم مساعدات التنمية الرسمية بعد تسع سنوات فقط من المعاناة من الدمار الشامل في الحرب، فإن حكومة اليابان تقوم الآن بتأسيس مبادئ إرشادية جديدة لمساعدات التنمية الرسمية. نحن ننوي أن نؤكد مرة أخرى كأولوية، على أهداف مثل نمو